

شرح الأربعون النووية (5) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد حياكم الله في هذا اللقاء من شرح الاربعين النووية معنا في هذا اللقاء كما هو الغالب عادة اربعة - [00:00:05](#)

احاديث من الحديث الثامن عشر الحديث الحادي والعشرين او الى الحديث الذي قبل حسب التيسير عفوا من الحديث السابع عشر من الحديث السابع عشر الى الحديث العشرين او الحادي والعشرين باذن الله تعالى - [00:00:29](#)

نبدأ على بركة الله في الحديث السابع عشر قال رحمننا الله واياه عن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:00:55](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم هذا الحديث الرواية الشداد ابن اوس رضي الله عنهما وشداد وابوه صحابيان يقول عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:01:13](#)

كتب بمعنى شرع او بمعنى اوجب والمقصود هنا ان الله جل في علاه شرع لعباده المؤمنين الاحسان كل شيء والاحسان في اللغة الاتقان المراد هنا تجنب الاساءة والاتقان والبعد عما فيه الاذى - [00:01:44](#)

في اي شيء يمارسونه من الاعمال والاقوال وغيرها ولذلك قال على كل شيء ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا بعض الامثلة والامثلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

في امثلة بعيدة في مظان الناس ذكر مثالين فقال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة هذا يبين ان الاحسان على عمومه وعلى اطلاقه في هذا النص الى درجة انه يشرع الاحسان في القتل - [00:02:37](#)

الناس لا يظنون ان في الاحسان في القتل احسانا ومع ذلك ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مثالا وفردا من افراد الاحسان ثم قال واذا ذبحتم فكذلك الذبح ايضا ينبغي فيه الاحسان - [00:03:00](#)

وهو ترك الاساءة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل اخرى للاحسان في الذبح فقال وليحد احدكم شفرته يعني السكين التي يذبح بها ذبيحته فليريح اول يريح ذبيحته وسنأتي الى بيان معنى ذلك في الفوائد ان شاء الله تعالى على التفصيل - [00:03:17](#)

هذا الحديث فيه فوائد كثيرة اولها عموم هذه الشريعة وعظمتها وبركتها وجلالها حيث كتب الله عز وجل على عباده ان يحسنوا في افعالهم وفي اقوالهم ما كانت هذه الاقوال وما كانت هذه الافعال وما كانت هذه التصرفات - [00:03:43](#)

هذا يدل على جلالة هذه الشريعة المباركة وهذا يشمل الاحسان في كل ما يمارسه العبد المسلم حتى في باب العقوبات وهذا سنذكره بالتفصيل ان شاء الله ايضا في الفوائد الاحسان - [00:04:06](#)

وهي الفائدة الثانية يكون على مرتبتين احسان اه واجب الامور الواجبات واحسان مستحب في امور الكمالات نذكر بعض الامثلة على هذا ان شاء الله تعالى يعني نذكر مثال الان نذكر مساحة لا ننسى بعض الامثلة نذكر مثال الاحسان مثلا - [00:04:29](#)

في العبادات الصلاة فيها احسان الاحسان الواجب ان تأتي بها بواجباتها واركانها وشروطها والاحسان المستحب ان تأتي بها بسننها وترك مكروهاتها هذا احسان واجب واحسان كمال مستحب وهكذا بقية الطاعات - [00:04:54](#)

وهكذا بالنسبة للوالدين قال تعالى او بالوالدين احسانا هناك احسان واجب وهو ترك العقوق وفعل ما امر الله عز وجل به للوالدين وهناك احسان كمال واحسان مستحب مثل زيادة التذلل وزيادة الخضوع ومثل الاهداء لهما ومثل الانفاق عليهما النفقة غير الواجبة -

ومثل العيش قريبا منهما ومثل عدم تكدير خاطرها بادنئ شئ ومثل يعني كل ما هو غير واجب مما ينبغي بذله للوالدين هذي بعض الامثلة على مرتبتي هذا الاحسان آآ وقال بعد ذلك فاذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة - [00:05:47](#)

اولا ما الفرق بين القتل والذبح الذبح يكون في منطقة الرقبة ويكون للحيوان وغير الحيوان لكنه من حيث الشرعية او المشروعية يكون للحيوانات التي يباح او يشرع ذكاتها الزكاة لا تكون الا في الرقبة - [00:06:20](#)

واما القتل فهو اعم القتل اعم فيكون كل ذبح قتلا وليس العكس فالقتل يكون في الرقبة ويكون في الصدر وفي القلب وفي اي جرح من اي مكان ويكون بالدعس ويكون بالرمي ويكون المثلقات وغير ذلك فالقتل بابه واسع وصفاته - [00:06:45](#)

كثيرة ومختلفة اما الذبح فهو خاص قتل من جهة الرقبة جهات الرقبة فهذا هو الذبح. فالذبح يكون بقطع الحلقوم والمريء والودجين وودجين او احدهما طيب من فوائد الحديث انه ينبغي - [00:07:11](#)

وقد يكون واجبا الاحسان في القتل فاذا قتل شخص قتلا مباحا او مشروعا او واجبا في الجملة فيجب الاحسان فيه ولا يجوز ايدائه في القتل فمثلا اذا قتل انسان قصاصا - [00:07:42](#)

فيجب قتله بالطريقة الشرعية والمشهور انه يقتل بالسيف لان السيف من اريح طرق القتل ولا يجوز تعذيبه في القتل فلا يجوز نخشه مثلا او تقطيعه او خزه من هنا ومن هنا حتى يموت - [00:08:08](#)

او اسالة دمه من انحاء بدنه حتى كل هذه والعياذ بالله طرق محرمة للقتل ومن هذا ايضا لو اراد الشخص ان يقتل حيوانا مؤذيا فانه يجتهد في ان يقتله بالطريقة الحسنة - [00:08:31](#)

من ذلك قتل الحيوانات المؤذية مثل الان اذا اردت قتل مثلا الجرث او الفأر احيانا يعني يقتل صبرا وهذا لا ينبغي ان يكون وهو الى التحريم اقرب تجده مثلا يوضع له - [00:08:47](#)

نوع من انواع الصمغ التي تمسك به في كرتون او في الارض او في غيرها فيبقى ثلاثة ايام او اربعة ايام حتى يموت هذه الحقيقة لا ينبغي ينبغي ان يكون مكروه كراهية شديدة او محرما - [00:09:10](#)

فاذا امسك اه الصمغ بهذا الحيوان فينبغي للمسلم ان يبحث عن طريقة لقتله وراحته ولا يتركوه ثلاثة ايام او اربعة ايام يتعذب لان هذا من صبر البهائم وصبر الحيوانات التي نهى عنه - [00:09:30](#)

الشارع وهو امساكها حتى تموت وهذا من التعذيب الذي لا يجوز وهكذا في انواع من القتل الفائدة الثاء التي تليها كذلك انه ينبغي الاحسان في الذبح ينبغي الاحسان في الذبح - [00:09:48](#)

ولذلك جاء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان شريطة الشيطان وما المراد بشريطة الشيطان شئ كان يفعله اهل الجاهلية في اه ذبح الحيوانات - [00:10:09](#)

فكانوا يشربونها شرطا شرطا يعني يجرحونها جرحا خفيفا مثل الشرط الجرح الذي يكون في اليد هم يجرحونها ثم يتركونها يسيل دمها حتى تموت وهذا لا يجوز شرعا والحديث في اسناده ضعف يسير لكن معناه صحيح - [00:10:28](#)

انه من التعذيب انه من التعذيب ولانه خلاف الطريقة الشرعية التي امر الله عز وجل بها ذبح الحيوانات وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انهر الدم - [00:10:47](#)

وذكر اسم الله عليه فقل وانهار الدم المراد به آآ خروجه آآ سائل بقوة كجريان النهر يعني وهذا لا يكون الا بقطع الودجين او الودجين او بقطع على الاقل احد الودجين مع المريء حتى - [00:11:01](#)

آآ يموت الحيوان بسرعة ويسيل دمه بقوة نعم ومن فوائد هذا الحديث انه يشرع الاحسان حتى في العقوبات في القصاص في التعزير حتى في السجن سجن او سجن شخص يجب الاحسان في سجنه لا يجوز تعذيبه ولا ايدائه - [00:11:22](#)

ولا الاضرار به ولا حبسه مثلا في مكان لا يليق بالانسان ولا اه اه يجوز منعه من قضاء حاجته او منعه من الطعام او منعه من الشراب او ما اشبه ذلك فان هذا من عدم الاحسان - [00:11:48](#)

هذا من الاساءة ولذلك حتى في السجن يجب الاحسان ولذلك نقول حتى في عامة العقوبات يجب اه الاحسان ويمكن ان نقول مثلا آآ

يعني جريا على ما به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا قتلتم فاحسنوا القتلة - [00:12:03](#)

اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة نقول كذلك اذا قتلتم قصاصا فاحسنوا القتلة اذا سجنتم فاحسنوا السجن وما اشبه وبعض الناس قد لا يتصور الاحسان في امور التعذيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نص عليها هنا لان بعض الناس لا يتصورها - [00:12:25](#)

والاحسان في الحقيقة يتصور في كل امر يمكن فيه الاساءة والاحسان وهذا في عامة الامور ففي كل امر يمكن ان تكون فيه محسنا ويمكن ان تكون فيه مسينا الشارع يقول احسن ولا تسيء احسن ولا - [00:12:45](#)

ولا تسيء. ثم قال السلام وليحد احدكم شفرته يعني انه اذا اراد ان يذبح الذبيحة يشرع له تأكيدا وقال بعض العلماء يجب عليه ان يحد الشفرة حتى يريح الذبيحة لا يذبح بالة كالة - [00:13:04](#)

سكين كان له ولا بشيء كال انما يذبح بشيء حاد وسنه ايضا بحجر او بمسن او غير ذلك وليرح ذبيحته يعني انه عند الذبح الذبح امر يعني هو فيه نوع من من - [00:13:26](#)

الشدة ومع ذلك امر بالاراحة انت شرع لك ان تذبح لكن لا تعذبها في الذبح اه مثلا لا تعذبها بجرها ولا تعذبها بضربها انما تفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع رجله على صفحة عنقها ثم يسمي الله - [00:13:47](#)

يكبر ثم يذبحها وذكرنا مثال شريطة الشيطان انها لا تجوز لانها من عدم ومن اراحته لا تسن السكين وهي ترى ومن اراحته ان لا تذبح واحدة والاخرى تنظر اليها كل هذا من اراحة - [00:14:09](#)

الذبيحة ومن ذلك الا تجرها على الارض بل تمسكها ما استطعت مسكن يعني رفيقا وتجعلها تسير معك وان رفضت السير تمسك بها بطريقة او باخرى يعرفها اصحابها اصحاب تربية هذه الحيوانات ثم - [00:14:26](#)

لكن لا تجرها جرا على الارض وتؤذيها قبل ان تذبحها فكل هذا من عدم اراحة الذبيحة ولا بد من شيء من الصبر بعض البهائم وبعض الحيوانات وهذا يكثر فيهن خاصة اذا علمت انها سوف تذبح تبدأ تتأخر في السير وتتأخر في - [00:14:46](#)

التقدم فينبغي ان تحسن اليها ما استطعت الى ذلك سبيلا هذه يعني اهم فوائد هذا الحديث طيب ننتقل الى الحديث الذي يليه بعد الحديث الثاني ننظر اذا كان عندكم اسئلة - [00:15:05](#)

يقول رحمنا الله واياه عن ابي ذر جند ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها - [00:15:31](#)

وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي قال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث مما اختلف في صحته فقل ان فيه انقطاعا بين الراوي عن ابي ذر وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل فانه لم يسمع منهما - [00:15:48](#)

وبعض يحسنه لبعض الشواهد التي دلت عليه. وعلى كل حال فالحديث معناه صحيح الحديث معناه اه صحيح لانه امر بالتقوى وهذا مأمور به في الكتاب وفي السنة في نصوص كثيرات وايضا اتباع السيد الحسنة هذا مأمور به في كتاب الله عز وجل - [00:16:10](#)

آ قال الله جل شأنه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات اما الاخلاق الحسنة فهي مأمور بها ايضا في الكتاب والسنة. قال الله جل وعلا - [00:16:32](#)

فبما رحمة من الله لن تلاهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وقال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم احد التفسيرين النصوص في هذا الباب كثيرة ونصوص السنة في هذا الباب متواترة في الامر بحسن - [00:16:50](#)

الخلق اه هذا الحديث فيه فوائد منها الامر بالتقوى والامر بالتقوى والوصية بالتقوى هي وصية الله عز وجل للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:17:10](#)

الامر بالتقوى امر عظيم المراد بالتقوى. التقوى هي طاعة الله التقوى هي عبادة الله عز وجل عرفت طبعا بتعريفات كثيرة لكن مدارها على طاعة الله عز وجل من ما قيل في تعريفها آ ان تقوى الله عز وجل - [00:17:34](#)

ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عز وجل عنه هذا هو المراد بالتقوى وفي تفسير التقوى اثر ذكره ابن كثير في تفسيره لكنه يعني لم يذكر له اسنادا - [00:17:56](#)

لكنه في الجملة اثر لطيف بين ابي بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابي بن كعب رضي الله عنه وهو ان عمر رضي الله عنه سأل ابي بن كعب - [00:18:18](#)

عن التقوى ما التقوى؟ فقال ابي بن كعب رضي الله عنه أرايت لو سرت او مشيت او مشيت في طريق فيه شوك ما كنت تصنع قال اشمر واجتهد يعني ارفع ثوبي حتى لا يؤذيني - [00:18:35](#)

الشوك ولا آآ يعني يلصق بثيابه فيؤذيني فاشمر واجتهد يعني ابتعد عنه يمينة ويسرة حتى وتجاوزته حتى تجاوزته فقال هذه هي التقوى واخذ ذلك ابن المعتز الخليفة الشاعر فقال - [00:18:54](#)

اه خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقيرن صغيرة ان الجبال من الحصى وهذا من احسن ما فسرت به التقوى من فوائد هذا الحديث - [00:19:25](#)

الامر بالتقوى والتقوى في الحقيقة يقسمها بعض العلماء او يجعلها على مراتب يمكن ان نجعلها على اربع مراتب هذا اربع مراتب التقوى التي هي اصل الدين التي هي اصل الدين وهو وهي توحيد الله واجتناب الشرك - [00:19:49](#)

هذه اعظم التقوى آآ ذلك بان يجتنب الانسان الشرك بانواعه وان يعمل التوحيد. وان يأتي التوحيد الخالص لله عز وجل بترك الشرك الاكبر والشرك الاصغر هذه المرتبة الاساسية والاولى من مراتب التقوى وهي اصل الدين. ان تأتي بتوحيد الله عز وجل وتجتنب الشرك. المرتبة - [00:20:11](#)

من مراتب التقوى ان تفعل الواجبات التي اوجبها رب العالمين واوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تجتنب المحرمات التي حرّمها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اه المرتبة الثالثة - [00:20:37](#)

من التقوى ان تأتي الحسنات المستحبات وان تجتنب المكروهات فالمرتبة الثالثة ان فعل المستحبات واجتناب المكروهات المرتبة الرابعة من مراتب التقوى الاستمرار على التقوى ومواصلة الطريق على التقوى كما قال الله عز وجل يا ايها النبي - [00:20:56](#)

اتق الله هذا عمر له بالاستمرار على التقوى والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد المتقين. هذه مراتب التقوى الاربعة ويمكن ان نضيف ايضا مرتبة خامسة وهي من مراتب التقوى ان يحول المرء آآ - [00:21:22](#)

ان يحول المرء المسلم اه عاداته ومباحاته الى عبادات. فهذه مرتبة جليّة من التقوى يملأ بها الانسان وقته ويعظم بذلك اجره عند الله عز وجل. وآآ ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:21:43](#)

فاذا نام نوى التقوى على طاعة الله عز وجل. واذا لبس نوى ان يستر عورته وان يتجمل طاعة لله جل وعلا. واذا انفق على زوجته نوى ان ينفق طاعة لله عز وجل واذا فعل جميع المباحات من الاكل والشرب وغير ذلك فعلها - [00:22:04](#)

آآ كما امر الشارع اخذها من حلها وتأدب فيها بالاداب الشرعية. ونوى بها التقوى على الله عز وجل فهذه خمس مراتب للتقوى. اذا اجتهد الانسان فيها حصل غاية التقوى باذن الله عز وجل. وكلما - [00:22:24](#)

المرء المسلم على اه هدي الله تعالى في كتابه وعلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فهو من المتقين وقوله حيثما كنت من فوائد هذا الحديث ان التقوى ليست في مكان - [00:22:44](#)

وليس في حال دون حال بل حيثما كان الانسان سواء كنت في بلدك او كنت متغربا سواء كنت في بيت الله عز وجل او خارجه سواء بيتك او في الشارع او في الصحراء فتقوى الله هي اه في كل مكان لان الله عز وجل امرك بالتقوى في كل مكان - [00:23:03](#)

مطلقا وحيثما اتجهت فالله يراك ويبصرك ولذلك جاء في حديث الاحسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعبد الله كانك فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك اتق الله حيثما كنت - [00:23:24](#)

ليست التقوى في بلدك اذا غبت عن انظار من يعرفونك مارست والعياذ بالله اه المعاصي ولا تبالي وليست التقوى في مجامع الناس اذا غبت عن مجامع الناس وانفردت بنفسك مارست انواعا مما يصاد التقوى من المعاصي وترك الواجبات وهكذا - [00:23:42](#)

الواجب على المسلم ان يكون متقيا لله عز وجل حيثما كان المسألة الثالثة والفائدة التالية قال واتبع السيئة الحسنة تمحها. هذا يدل على ان الحسنات يذهبن السيئات وان الحسنات يكفر الله بهن السيئات وقد جاءت في هذا نصوص كثيرة تدل على هذا منها قول الله

عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار - 00:24:05

من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. وقد ثبت ان الوضوء يكفر السيئات وثبت ان الصلاة تكفر السيئات والعمرة الى عمرة تكفر السيئات والحج يكفر السيئات ورمضان الى رمضان يكفر السيئات وقيام ليلة القدر يكفر ما مضى من - 00:24:34
وصيام رمضان يكفر والنصوص في هذا الباب كثيرة جدا جدا في ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا الحديث وما شابهه يدل على ان مطلق الحسنات وعموم الحسنات تذهب السيئات لكن على كل حال لابد ان تكون هذه - 00:24:54

الحسنة في مرتبة هذه السيئة او اعلى او اعلى منها واستثنى من هذا الكبائر. فالكبائر لا يكفرها الا التوبة لا يكفرها الا التوبة ويكفرها الحج على الصحيح. من قولي اهل العلم رحمة الله واياهم لصراحة الدالة ان الانسان بالحج المبرور - 00:25:13
يكون آآ يرجع آآ كيوم ولدته او كيوم ولدته امه. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يستكثر من الحديث حتى تكفر ما قد يحصل عليه له من السيئات تكفير السيئات الحسنات للسيئات آآ هذا معناه كما تقدم ويحتمل ايضا ان يكون المراد - 00:25:33
انه عشرات الحسنات لان الحسنة بعشر امثالها تكفر السيئة الواحدة. فهذه العشر اه تكفر واحدة من السيئات لان السيئات لا تطلع ثم يفيض لك عشر فاكثر. وهذا في الحقيقة ليس بالقوي المعنى الاول - 00:25:59

وهي ان ذات الحسنات تكفر السيئات باذن الله عز وجل ولذلك وهذا من فوائد الحديث انه ينبغي للمؤمن انه اذا ارتكب خطيئة ان يبادر بارتكاب فعل اه حسنات مقابلة لها. وكلما - 00:26:16
كانت الحسنة في مرتبة وفي معنى هذه السيئة كان اولى مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلف والالة والعزى فليقل لا اله الا الله. فهذه سيئة شرك قابلها حسنة ايش؟ توحيد فتكفرها. وقال عليه - 00:26:33

والسلام في نفس الحديث او في الحديث نفسه ومن قال لصاحبه تعال او قامرك فليصدق فالذي ينوي القمار او انه يفعل القمار ينبغي هو ايش؟ ان يتصدق ومثله مثل شخص لو مثلا شرب والعياذ بالله الخمر فانه ينبغي له ان - 00:26:51
تصدق مثلا بالماء لان هذا من جنسه هذا وما اشبه ذلك يعني اذا كان هذا من جنس المعصية فهو حسن او حتى من غير جنس لعموم النصوص لكن يكون في مرتبتها او ارفع منها ومن اعظم الحسنات التي آآ تكفر السيئات الصلوات - 00:27:11
الصلوات الخمس الفرائض او غيرها من الصلوات ومن ذلك ايضا ذكر الله عز وجل فان ذكر الله عز وجل يكفر السيئات ومن ذلك ايضا التوبة وهي من اعظم الحسنات المكفرة للسيئات وهذا باب واسع وباب عظيم لا يمكن ان يحصر او يؤتى عليه فيما في مثل هذا اللقاء المختصر ومن - 00:27:31

اراد التوسع فليرجع الى شرح الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى على هذا الحديث المسألة الثالثة في الحديث الدعوة الى حسن الخلق. الدعوة الى حسن الخلق وخالق الناس يعني عامل الناس بالاخلاق الحسنة - 00:27:54
وهذا قد دعت اليه الشريعة وقوله صلى الله عليه وسلم الناس يعم المسلم والكافر آآ حسن الخلق مطلوب مع الجميع. ولا يجوز لك ان ان ان اسبى الى احد سواء اكان مسلما او الا في حالات - 00:28:13

خاصة وهي اذا اردت ان يعني تقابله على سيئته او اردت ان يعني تقف في وجهه كما قال الله عز وجل في المنافقين قال جل شأنه واغلظ عليهم. فالأغلاظ ليس مشروع دائما ولا مطلقا. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اغلاظه على الكافرين ولا - 00:28:28
المشتكين دائما ولا مطلقا ما كان يحسن مع الناس حتى ان اليهود كانوا يتعاطشون في مجلسه ومع ذلك كان يدعو لهم عليه الصلاة والسلام لا بالرحمة ولكن كان يدعو لهم بالهداية مع انه يعرف انهم كانوا يتعاطسون يعني يكذبون في عطسات في يعني في عطساتهم - 00:28:59

ما كانوا يعطسون على الحقيقة يريدون ان يدعو لهم عليه الصلاة والسلام بالرحمة فكان يدعو لهم عليه الصلاة والسلام بالهداية وهكذا كان تعامله مع سائر الناس بالاخلاق الحسنة. وقال الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اه حسن - 00:29:19

داع الى جذب الناس الى الدين اصل الدين او الاستقامة على دين الله عز وجل ولذلك كثير من الناس اسلموا بسبب حسن الخلق ولو

دعونا آآ الناس الى اساءة الخلق مع الكفار لما كان هذا داعي - 00:29:39

الى الاسلام ولكن المشروع للكفار هو بغضهم وعدم محبتهم. اما التعامل في شرع التعامل معهم بحسن الخلق وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد جاره آآ ابن جاره اليهودي لما مرض وهذا من حسن خلقه عليه - 00:29:58

ومن حسن تعامله مع جيرانه عليه الصلاة والسلام ولذلك لا ينبغي ان يقال ان الكافر يعامل بسوء الخلق هذا لم تأتي بالشريعة وانما جاءت الشريعة في بغضهم وهذا عمل قلبي. وجاءت بعدم تقديمهم على المسلمين وعدم تفضيلهم على - 00:30:19

لكن الاحسان اليهم هذا جاء في الشرع اه كما قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب فامر بالبر وامر بالعدل - 00:30:43

والاقضاء والاقساط والله اعلم هذا ما يتعلق بهذا الحديث من الفوائد نشوف اذا كان عند الاخوة اسئلة في المجموعة لو كان عندك البث لا اله الا الله نعم انا ماني بشوف - 00:31:02

استعيد فيه من كل لا هذا ما هو شركية يقول صباح استعيز فيه من كل ضر استعدوا فيه يستعيزوا فيه يعني بالله بس لو زاد استعيزوا فيه اه اه قصده ان - 00:31:35

الاستعاذة ان الصباح ظرف للاستعاذة كان يقول استعد في كل صباح هذا ما في بأس لكن يقول لو قلت استعيزوا فبالله استعيز بالله فيه من كل غر هذا احسن واكمل هذا ما لقينا الا هذا السؤال في المجموعة - 00:32:24

اه لو يسأل جمال يقول لو ان انسان دعا بدعاء هو ما يعرف معناه هل هذا ممنوع؟ نقول لا ينبغي للانسان ان يدعو بدعاء لا يعرف معناه لماذا لانه قد يكون في بدعة او يكون فيه شرك وهو لا يشعر ولا يدري - 00:32:55

ولذلك الافضل للانسان ان يدعو بالدعاء الوارد عن النبي او يدعو بما يريد هو لنفسه بمعنى انه يعرف حاجته كل انسان يعرف حاجته فيدعو الله بحاجاته التي هو يريد الله ارزقني كذا اللهم يسر لي كذا اللهم افتح لي كذا. وما اشبه ذلك مما هو يدرك معانيه. ولذلك تجد الان هذا اكثر ما نشوفه في الحج - 00:33:14

بعض الاخوة تجدهم غير عرب عجم يعني ويدعون بادعية عربية ولا يدركون معناها ويخطئون حتى في الفاظها الاحيان تجد فيه شيء مضحك جدا وقد ينقلب المعنى. قد ينقلب المعنى فيكون عكس ما اراده الداعي. لا يا اخي - 00:33:40

بقلبك ولسانك اجعل الدعاء ينبع من القلب لانه تقرأه من صحيفة لا تدري ما معناها نعم فلا ينبغي حقيقة ولا يشرع الدعاء بشيء لا تعرفه ولا تدري ما معناه طيب نأتي الى الحديث التالي - 00:33:57

هو حديث التاسع عشر الحديث عن قال رحمه الله تعالى عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما هذا لطول الحديث لن نقرأه لان الوقت عندنا ضيق والحديث معروف سنحاول ان نشرح - 00:34:32

مباشرة يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فيه جواز الارداف على الدابة اذا كانت الدابة تحتل هذا وفيه آآ حسن ادب النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه حيث اردف هذا الغلام وهو ابن عمه - 00:34:51

رضي الله عنه فهو يعني لطف منه عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا حسن تربية من النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل وخير المرين بابي وامي عليه الصلاة والسلام فهو هنا فيه عدة - 00:35:08

يعني آآ عدة لطائف في التربية اول شيء انه اركبه فصار بجانبه وقريبا منه ثاني شيء انه صلى الله عليه وسلم استغل الفرصة لتربية هذا الغلام وهذا الفتى وثالث شيء انه قدم لموعظته ونصيحته بمقدمة لطيفة فقال - 00:35:26

يا غلام ولم يأتي مباشرة وهذا فيه تنبيه له وقال يا غلام ولم يقل يا صغير او يا طفل بل هذه الكلمة كلمة الغلام تطلق على الشاب الفتى وقد تطلق على الصغير ايضا فهي تطلق على الفتى حتى يبلغ بعض العلماء يقولون في اللغة ايضا حتى آآ الى - 00:35:46

ما بعد البلوغ ممكن ان يطلق على الشاب غلام ثم قال له اني اعلمك فهذا ايضا فيه تلميح وفيه تنبيه وفي مقدمة لم يأتي مباشرة بالتوجيه بالقلب يا غلام ثم قال اني اعلمك - 00:36:08

يعني انتبه سوف اذكر لك شيء يفيدك وشيء تتعلم منه في حياتك ثم قال كلمات وهذا ايضا يدل تنبيه لهذا الغلام على انها ترى كلمات قليلات ليست كثيرة فانتبه لها واستوعبها ولذلك ابن عباس انتفع بها - [00:36:28](#)

واستوعبها وابن عباس صار بعد ذلك امام الدنيا في زمانه وصار مفتي العالم في وقته رضي الله تعالى عنه آآ ثم قال عليه الصلاة والسلام له يعني نصحه ووعظه بجملة من العبارات والكلمات الاولى قال احفظ الله يحفظك - [00:36:46](#)

الجملة الاولى ففيه دعوة الى حفظ الله ومعنى احفظ الله يعني احفظ حدود الله عز وجل يعني اه افعل ما امر الله عز وجل به وتجنب ما نهى الله عز وجل هذا معنى - [00:37:08](#)

حفظ الله عز وجل فمروض احفظه فيما امرك واحفظه فيما نهاك ما هي النتيجة؟ قال يحفظك يحفظك فيه دليل على ان الجزاء من جنس العمل وان الله عز وجل يحفظ العبد اذا حفظه العبد في طاعته وآآ تقواه - [00:37:22](#)

وقوله جل وعليه الصلاة والسلام يحفظك لم يقيد هذا الحفظ بشيء فدل على العموم وحفظ الله عز وجل للعبد يكون في ثلاث في ثلاثة احوال الحالة الاولى او النووي على ثلاثة انواع او احوال النوع الاول - [00:37:44](#)

حفظ الله عز وجل للعبد في دينه فان العبد اذا اه اتقى الله عز وجل وقاه من اتقى الله وقاه الله عز وجل. في حفظه في دينه يحفظه من فتن الشهوات - [00:38:04](#)

ومن فتن الشبهات ويحفظه من المضلين ومن المفسدين ويحفظه من الذنوب والمعاصي ومن التقصير في الواجبات ويوفقه للاستزادة منها والنوع الثاني حفظه في دنياه ايضا. الاول حفظه في دينه. والثاني حفظه - [00:38:17](#)

في دنياه يحفظه في دنياه في نفسه في ماله في ولده في زوجه في كل ما يتعلق به باذن الله عز وجل والله جل وعلا يحفظ اولياءه وكل ما كنت لله وليا كان الله عز وجل اكثر لك حفظا - [00:38:35](#)

حتى جاء في الحديث الصحيح المشهور آآ قال عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما تقرب اه افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي حتى احب بالنوافل - [00:38:51](#)

حتى احبه قال فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر الى اخر الحديث النوع الثالث من الحفظ او الحالة الثالثة هو حفظه في الآخرة حفظه من عذاب الآخرة - [00:39:12](#)

حفظه من عذاب فيحفظه عند البعث ويحفظه على الصراط ويحفظه حتى يصل الى التام في جنة الله عز وجل وهي جنة عدن وجنة الإقامة الدائمة قال الله جل وعلا الذين امنوا - [00:39:30](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون طيب الجملة الثانية قال احفظ الله تجده تجاهك المراد هنا انك ايضا اذا حفظت الله عز وجل كان الله معك وهذه معية خاصة - [00:39:53](#)

يكون الله عز وجل معك وتجاهك وقريبا منك وهذي معية خاصة لعباد الله المؤمنين فان معية الله نوعان. معية عامة للخلق ومعية خاصة لعباد الله الصالحين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذه من فوائد - [00:40:10](#)

حفظ الله عز تجده معك اينما كنت واينما اتجهت فهو معك يحفظك ويوفقك ويسددك وييسر لك امرك الى غير ذلك. ومن كان الله معه فلا يبالي الجملة الثالثة قال اذا سألت فاسأل الله. هذا توحيد خالص - [00:40:28](#)

هذا توحيد خالص ومعناه لا تسأل غير الله عز وجل لا تدعو غير الله لا تستغيث بغير الله. لا تطلب حوائجك من غير الله عز وجل وهذا توحيد خالص اياك نعبد - [00:40:47](#)

واياك نستعين. قال واذا استعنت فاستعن بالله. وهذه الجملة ايضا الرابعة توحيد خالص والمعنى انك لا تستعين الا بالله عز وجل وتجنب ان تستعيز بغيره لان الاستعانة بغير الله وهي شرك - [00:41:03](#)

من من آآ الشرك الاكبر اذا استعنت بغير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل كالاستعانة بالاولياء والصالحين فيما لا يقدرون عليه والاستعانة بالموتى عموما لانه انتهت قدرتهم وكل هذا والعياذ بالله من الشرك الاكبر - [00:41:20](#)

غير الله عز وجل وهذه الجملة كما قلت توحيد خالص ومعنى الاستعانة طلب العون طلب العون الجملة الرابعة قال عليه الصلاة

والسلام اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - 00:41:40

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك يعني اقطع الامل والرجاء في الناس فان الناس لا يمكن ان ينفعوك بشيء الا ما اراده الله عز وجل.

اذا اطلب حاجتك من الله - 00:41:57

لا تلجأ الى الناس ولا تسأل الناس اجعل سؤالك لرب العالمين فكل الحاجات هي عند الله جل في علاه. فالامة كلها لو اجتمعوا على شيء دون ان ينفعوك بهم ما نفعوك الا بشيء اراده الله عز وجل لك وكتبه الله عز وجل. وفيه طمأنينة الى القضاء والقدر - 00:42:15

بدر فيما يأتي الانسان من الرزق ومن الخير وفي عدم التواكل على الآخرين وعدم آآ الوقوف عندهم بل ينبغي ان يرفع الانسان حاجاته الى مالك الملك جل في علاه وفيه ان الناس مهما صنعوا - 00:42:38

ومهما ارادوا فاذا الله عز وجل لم يرد لك الخير فان الناس لا يمكن ان ثم الجملة السادسة قال وان اجتمعوا على ان يضروك بشئ يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ايضا في هذه - 00:43:04

آآ او في هذه الجملة آآ طمأنينة للمؤمن ان الناس لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عز وجل فانت اسأل الله ان يحفظك وارجو من الله الحفظ فانهم لن يستطيعوا ان يضروك بشيء ما اراده الله عز وجل لك - 00:43:20

وهذه غاية في التعلق بالله جل وعلا فيما يأتي الانسان وفيما يذره وفيما يطمع فيه الانسان ويرجوه وفيما يخافه الجملة الاولى فيما يطمع فيه الانسان والثاني فيما ويرجوه والثاني فيما يخافه ويخشاه - 00:43:43

وفيه ايضا الايمان بالقضاء والقدر ان كل ما كتب في قضاء الله عز وجل فلا يمكن ان يحيد عنه الانسان مهما بلغ ومهما فعل ومهما كان. لكن ليس معنى هذا ان الانسان يستسلم - 00:44:04

انما الواجب على المؤمن الرضا بالقضاء والايمان بالقضاء والواجب عليه ان يفعل الاسباب الممكنة والتي يستطيعها والتي يقدر عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم خاتما هاتين الجملتين الاخيرتين رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني ان القضاء قد انتهى وان

التقدير قد انتهى وان الاقدار قد كتبت قديما - 00:44:24

كما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عز وجل مقادير قبل ان يخلق الله السماوات والارض سبعين بخمسين الف سنة وقال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله القلم قال لا اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم

القيامة فكتب القلم ما هو كائن الى يوم - 00:44:49

القيامة ما في شيء يزيد القضاء ولا في شيء ينقص في القضاء الاصيلي الاساسي الذي عند الله عز وجل نعم هذا ما طبعا ثم ذكر

الرواية الاخرى والرواية الاخرى الرواية الاولى - 00:45:11

يعني اقوى من الرواية الثانية في الرواية الثانية عند غير الترمذي في اسنادها ضعف يسير اه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ان المؤمن ينبغي له ان يكون آآ متصلا بالله عز وجل دائما - 00:45:30

لان حالات الرخاء هي اصل حالات الانسان اذا كنت متصلا بالله عز وجل في رخائك فانه يعطيك ما تريد في حال شدتك باذنه تبارك وتعالى ثم قال واعلم ان النصر مع الصبر هذه دعوة - 00:45:49

الى الصبر وان الفرج الفرج مع الكرب يعني مثل ما قال الله عز وجل ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرى فاذا جاء عسر ان شاء الله عز وجل لا يطول بك ولذلك ذكر الله عز وجل اليسر هنا مرتين والعسر مرة اخرى - 00:46:06

قال السلف لن يغلب عسر يسرين ان يغلب عسر يسرين قال وان مع العسر يسرا. هذا مثل ما تقدم ان الله عز وجل دائما يتبع العسر باليسر لكن كن مع الله عز وجل وكن متصلا به فانه جل في علاه لا يتركك والله اعلم - 00:46:25

هذه يعني اهم فوائد الحديث ومن فوائد الحديث التي لم نذكرها العناية الفتيان العناية للصغار والتربية من الصغر من اهم ما ينبغي ان يحرص عليه المربون الاباء المعلمون الدعاة - 00:46:48

المشاخ الحكومات الاسلامية المدارس مواضع التربية ما كانت ينبغي ان يحرصوا على الاطفال هؤلاء الان بعض اهل البدع تجدهم يأخذون الاطفال الصغار ويربونهم على بدعهم وعلى ضلالاتهم اه فلذلك ينبغي على اهل السنة ان يكونوا احرص الناس على تربية

الناشئة على طاعة الله عز وجل. وتربيتهم وتنشأتهم - 00:47:09

على السلوك السليم ولذلك اذا تربي الانسان من صغره على الطاعات وعلى الخيرات صار يعني آ له نفع عظيم باذن الله عز وجل

ويكفيه انه يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:38

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وشاب نشأ في طاعة الله عز وجل ماشي طيب ننتقل اذا الى الحديث التالي يقول رحمتنا

الله واياه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:53

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس

يعني انه الناس عرفوه وبلغهم من كلام الانبياء السابقين - 00:48:23

فهذا الشيء كأنه اشتهر وعرف عند الناس من كلام النبوة الاولى يعني النبوات السابقة من آ نبوات الانبياء السابقين هذا معنى هذه

الجملة فمعنى هذا ان هذا امر عرفه الناس او عرفه كثير منهم - 00:48:44

من كلام الانبياء السابقين وان الانبياء قد آ ذكروا هذا وبينوه وعلموه لاتباعهم حتى توارثه الناس وصل الى الناس آ جيلا بعد جيل

وقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:49:05

هذا فيه بيان لفضل الحياء وان الحياء يكف الانسان عن فعل كثير من الجرائم وكثير من المحرمات واما الذي ليس عنده حياء فهو لا

ينكف ولذلك هذه النص فيه ان من لا ينكف لا حياء عنده - 00:49:25

قال فاصنع ما شئت الذي لا حياء عنده يفعل ما يشاء ولا يبالي وهذا يدل على ان الحياة امر عظيم ومهم في هذه الشريعة المباركة

وان الشريعة دعت الى الحياة والحياء في الجملة نوعان حياء فطري تجده - 00:49:46

في فطرتي حياء وحياء مكتسب وكل انسان عنده في فطرته حياة لكن احيانا ينطمس هذا الحياء بسبب التربية السيئة فاذا عاد الى

تربية نفسه التربية والتنشئة الصالحة عاد اصل الحياء الذي قد انطمس - 00:50:02

ولذلك ينبغي حقيقة تربية الاولاد منذ الصغر على الحياء. تربية البنين وتربية البنات والبنات اولى آ بالتربية على الحياة لان البنات

الاصل فيهن الحياء والمرأة اذا نزع منها الحياء صار منها شر كثير. ولذلك يجب على الاء ان يحذروا من نزع الحياء من النساء.

ولذلك - 00:50:18

كان قديما الفتاة قبل ان ان تتزوج تكون في خدرها ما تطلع من بيتها حتى تتزوج لكن للأسف الان تجد البنات صغارا وكبارا يخرجن

حتى نجعل الحياء من كثير منهن ولذلك ينبغي حقيقة اقلال الخروج - 00:50:41

اه خروج البنات قدر ما يستطيع الاولياء وتربيتهن وتنشئتهن في بيوتهن على الحياء والستر والعفة والبعد عن مجامع الرجال

وبخاصة الذين هم من الشباب الزائعين باعينهم الذئاب المفترسة نكتفي بهذا القدر في شرح هذا الحديث - 00:51:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين الحمد لله اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد اه

نكمل اذا نأخذ الحديث الحادي والعشرين قال رحمه الله تعالى عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل - 00:51:23

احد غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث فيه فوائد. الفائدة الاولى طلب النصيحة وطلب التوجيه ينبغي على

الانسان ان يحرص على طلب النصيحة من العلماء ومن طلاب العلم ومن - 00:51:55

وممن يعرفه بالعلم والدين فان الانسان بحاجة دائما الى النصح قد كان كثير من الصحابة يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم

فيطلبون منهم نصيحة والتوصية ثم اه يقول قل لي في الاسلام من قول لا أسأل عنه احد غيرك يعني قل لي في الاسلام قولاً جامعاً

يعني قل لي في هذا الدين قولاً جامعاً امشي - 00:52:11

اسيروا عليه ولا عاد أسأل عن هذا شخصا اخر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً جامعاً فقال قل امنت بالله يعني اسعى للايمان

ائت الايمان يعني كن مؤمناً بالله عز وجل جدد ايمانك واستمر على هذا الايمان. والايمان معروف قد - 00:52:33

تكلماً عنه اه مراراً في شرح الاحاديث السابقة قال ثم استقم يعني احرص على هذين الامرين الاول الايمان ولا يكتفى ان تؤمن ايماناً

مجملا بل لا بد ان على هذا الايمان - [00:52:53](#)

ومعنى الاستقامة على الايمان الاتيان بالصالحات وترك المحرمات وفعل الطاعات وترك المنهيات فهذه الاستقامة ومعنى الاستقامة وحقيقتها هي التمسك بالصراط المستقيم وهو صراط الله عز وجل قال الله جل شأنه اهدنا الصراط المستقيم. وقال الله جل شأنه وان هذا - [00:53:08](#)

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. ومن ومن لوازم الاستقامة على طريق الله عز وجل ترك السبل الاخرى سبل الشرك والسبل الشياطين وسبل البدع وسبل الضلالات وسبل الاهواء وسبل الشهوات التي تخرج بالانسان عن طاعة الله عز وجل. فينبغي - [00:53:32](#)

ان يكون المسلم مطيعا لله عز وجل مستقيما على طاعته وان يحرص على الثبات على هذه الاستقامة وهذه قال الله جل شأنه فاستقم كما امرت فاستقم كما فالاستقامة منبعها الشريعة - [00:53:52](#)

كما امر الله عز وجل بها الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منبعها الا الاهواء ولا الامزجة ولا كلام الناس ولا العادات ولا التقاليد انما الاستقامة تؤخذ من الكتاب من السنة وهذا هو الميزان هذا هو الميزان لكل عمل ولكل استقامة حقيقية هي الميزان هو الكتاب والسنة لا العادات - [00:54:11](#)

التقاليد لا اقوال الناس بل حتى اقوال العلماء المخالفة للكتاب والسنة ليست من الاستقامة في شيء فاذا وزنت بعض بالكتاب وبالسنة ثم خرجت خارجا عن الكتاب والسنة فانها تطرح ولا آ يلتفت اليها. ومن ذلك ان الانسان يتبع منهج النبي صلى الله عليه وسلم ولا - [00:54:31](#)

مناهج اهل البدع بانواعها كاهل الخوارج او الصوفية او المعتزلة او غيره من اهل الاهواء قديما وحديثا نكتفي اه في هذا الدرس بهذا القدر واسأل الله عز وجل لنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا وصلى الله وسلم على نبينا - [00:54:54](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:14](#)